حرب السويس ، وحتى قبل ذلك . فهل كلف يونغ نفسه عناء التقصي عن مدى تنفيذ الضباط الاردنيين لاوامر قائدهم المصري الذي استلم القيادة العامة قبل ايام معدودة من الحرب ؟ هل هو الذي امر العقيد كمال الطاهر ، قائد لواء المشاة الهاشمي المسؤول عن خط الدفاع في منطقة عبد العزيز واللطرون بالانسحاب عند غروب شمس الاثنين دون اطلاق رصاصة واحدة ، مع ان اللطرون كان في حرب ١٩٤٨ ميدانا لاقوى مقاومة اردنية ضد هجمات اسرائيلية قامت بها الوية بكاملها ، ومع ان هذا الموقع الاستراتيجي البالغ الاهمية حصن في السنوات التي اعقبت تلك الحرب ؟(٦) هل رياض هو الذي اهمل تحصين القدس ، فسقطت بسهولة بيد العدو(٧)؟ هل هو الذي أمر جنود الاحتياط الذين كانوا قد تلقوا التدريب لمدة ثلاثة اشهر فقط ان يدافعوا عن القدس ، فجيء بهم من الخليل ليدافعوا عن مدينة يجهلون منافذها وضواحيها ؟(٨) علما بأن قتال الشوارع المرتقب حدوثه في القدس يتطلب معرفة المدافعين معرفة تامة بمسالك المدينة . هل هو الذي ترك المدينة المقدسة دون مدافع مضادة للطائرات داخلها او حواليها ، ولا دبابات ولا مدفعية ثقيلة ولا اسلحة مضادة للدروع ؟(٩) هل هو الذي ارسل الجنود للقتال دون ان يؤمن لهم الغذاء والماء ؟(١٠) .

بل هل يعلم البريغادير يونغ ان خال الملك ، الشريف ناصر بن جميل ، كان هو المسيطر الفعلي على الجيش مع ان القائد العام كان حابس المجالي ؟ يقول شليفر في الصفحة ٤٢ من كتابه : « ذهب انور الخطيب (محافظ القدس) صباح السبت (الذي سبق اثنين الحرب) الى عمان لمقابلة خال الملك الشريف ناصر . وكان اللواء حابس المجالي قائد الجيش ، ولكن كان من المعروف عموما ان الشريف ناصر هو القوة المسيطرة في الجيش . وبما ان المحافظ لم يتلق جوابا عن طلبه السلاح (لتسليح المدنيين) فقد قرر ان يعالج الامر مباشرة . « ارجوك ان لا تتكلم في مثل هذه الامور فنحن لدينا خمسة الوية لحماية القدس ورتبنا كل شيء » قال الشريف ناصر حين طلب الخطيب ١٠ آلاف بندقية « ولكن عندما نشب القتال فعلا ، اكتشف سكان القدس ان لواء واحدا فقط من المشاة والمدفعية ومهندسي الميدان كان موزعا على منطقة القدس ، اي خمس القوة التي كان الشريف ناصر قد وعد بها انور الخطيب . اما لجنة المقاومة فقد تسلمت ٢٦٠ بندقية انفيلد و٢٠ رشاشا (ستين) و٢٠ رشاشا (برين) فقط وكانت هذه الاسلحة هي كل ما وزع في منطقة القدس . ومن الجدير بالذكر ان هذه الاسلحة وزعت في الضواحي القريبة من القدس ولم يوزع منها شيء داخل المدينة المسورة حيث كان الالاف ينتظرون » .

وفيما يلي مقتطفات من كتاب شليفر : « لم يكن مركز الشرطة محصنا . لا اكياس رمل ولا خنادق لتأمين سلامته » . (ص ٥١) . « كانت قد وضعت خطة لتسليح القرويين وحملهم على الهجوم فجأة على الارض المسدودة المسالك بين مستشفى هداسا والجامعة العبرية على قمة التلة (..) لم يكن القرويون مدربين عسكريا (..) ولو وقع الهجوم حسب الخطة لكانت وقعت مذبحة» . (ص ٥٥) . « كان الهجوم (على دار الحكومة — مقر رئيس المراقبين اود بول) عملا اعتباطيا اذ لم يكن ثمة تخطيط سابق له ولم تكن في القدس العربية اية دبابات او مصفحات او مدفعية مضادة للدبابات . وكل ما كان ثلاثة مدافع من عيار ١٠٦ ملم لا ترتد عند اطلاق النار منها Recoiless Guns مركزة على سيارات الجيب » . (ص ٥٦) . « اقترح الضابط المتقاعد حازم الخالدي ان يجري تلغيم المسالك المؤدية الى دار الحكومة . فخابر عطا علي ، قائد موقع القدس ، مركز قيادة المهندسين قرب الحرم ، ولكنه لم يجد احدا من الضباط ، وابلغ انه لا توجد مصفحات لنقل المهندسين مع الالغام » . (ص ٥٧) . « المصادر الاسرائيلية المفوضة التي كان في مصلحتها ان تبالغ في مدى تأثير نيران المدفعية الاردنية، اذ ان في ذلك تبريرا مفترضا لاحتلال الضفة الغربية ، ابلغت ان قنبلة واحدة فقط سقطت في منطقة تل ابيب،